المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
28 August. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار
16 صفحة

الحلم المستحيل

العمود الثامن

من بين جميع الأخبار التي نشرتها الصحف حول التفجيرات التي حدثت الأربعاء الماضي، استوقفني خبر شعرت بالأسى والحزن أمامه، ففي صبيحة ذلك اليوم الدامي، دخلت مجموعة من المسلحين منزلا في ضواحي بغداد وفتحت النار على من فيه مما أسفر عن مقتل شاب في الثامنة عشرة من عمره، وإصابة شقيقته، بينما كان والدهما متواجداً في جنوب البلاد لتقبل العزاء في شقيقه، الذي قتل نتيجة انفجار عبوة ناسفة، ولم يعرف الأب الأسباب التي دفعت المسلحين لمهاجمة منزله، كما فشلت الأجهزة الأمنية، في الكشف عن هوية منفذي الهجوم.

هكذا استيقظ الناس على أربعاء دام جديد، أربعاء يتبعه أربعاء حتى نسي العراقيون تسلسل الأيام الدامية، لكن الأربعاء يبقى عالقا في الذاكرة، حتى أصبح هذا اليوم شؤما ونحسا،يقول الباحث رشيد الخيون ان ليوم الأربعاء في الذاكرة العراقية حوادث شؤم لا تعد، واعتقاد نحس قديم، وكان قد جمعها في مقال بعنوان "نواحس الأربعاء"، ومنها: اجتياح المغول بغداد واستيلاء "البعث" على السلطة وقبلها تدفق انهار من الدم على يد الحجاج بن يوسف الثقفي.

وبرغم هذا التاريخ المليء بالدماء الا ان صورة الشاب الذي وجد نفسه بين مخالب موت مجهول الهوية هي التي ظلت راسخة في ذاكرتي، يمكنني ان أتخيل بماذا كان يحلم هذا الشاب، ما هي الكلمة الأخيرة التي سمعها، هل كان مهتما بالانسحاب الأمريكي وتطمينات القادة الأمنيين من أن قواتنا قادرة على حماية المنجز الأمني؟

ربما كانت صورة القادة الأمنيين والساسة الذين يسعون لملء الفراغ، آخر ما ارتسم في خيال الشاب القتيل قبل ان يجرب الحلم المستحيل. لم يتح لهذا الشاب ان يصحو على نهار جديد خال من أخبار القتل والمفخخات،لكن مخيلته استطاعت ان تخزن صورة حلم جديد ببلاد يسودها الأمن والإخاء،اخذ هذه الصور معه وغادر بفضل طلقات مجهولة الهوية في الوقت الذي كان فيه الوالد المكلوم يدفن شقيقه الذي أنهت حياته عبوة مجهولة الهوية أيضاً.

معظم من قتلوا يوم الأربعاء الدامي كانوا ممن يحلمون بنهار جديد يختفي فيه صوت السياسي الذي يزمجر غضبا وهو يهدد ويتوعد بالأسوأ ان لم يحصل على ما يريد.

الذين قتلوا في الأربعاء الأسود الأخير كانوا ينظرون الى صور الساسة المتخاصمين حتى مع انفسهم ولصورة الجنود الأمريكان الذين يغادرون حقل العبوات الناسفة العراقي، فيما الأب يقطع الطريق مشياً على الأقدام الى مقبرة يثوي فيها جثمان شقيقه، ولم يكن يدري ان قدميه ستأخذانه بعد أيام الى مقبرة جديدة أخرى ستضم جسد ابنه الذي أوصاه قبل الرحيل ان لا يخاف، فقد أعلن قبل ساعات ان كل شيء تحت السيطرة وان قواتنا الأمنية ستملأ الفراغ، وان الحكومة الجديدة في طريقها الى الانعقاد.

علي حسين

(الهمرات) والكلاب البوليسية الأمريكية أوقفت أنشطته

إنـــذار امـــني يـــوقـــف فـعـالـيـة بـيـت المـــدى

□ بغداد/ أفراح شوقي

تصوير/ احمد عبد الله

في الوقت الذي كان فيه العاملون ببيت المدى في شارع المتنبي يستعدون لإقامة فعاليتهم المعتادة والتي تقام صباح كل جمعة حيث خصص هذا الأسبوع لاستذكار الأكاديمي والباحث الراحل داود سلوم، فوجئ الجميع بإغلاق منافذ الشارع كافة ومنع رواده من الدخول اليه والسبب لا احد يعلم فقد سألنا عدداً من أفراد القوة الأمنية التي تتولى حماية الشارع وكان جوابهم واحدا: لا ندري.. ولان المثقفين اعتادوا على قضاء نهارهم مع كتب ومكتبات شارع المتنبي فقد وجدنا العديد منهم يضع يده على خده بانتظار الفرج، الدكتورة نادية العزاوي الأستاذة في كلية الآداب والتي جاءت خصيصاً للمشاركة في حفل أستاذها داود سلوم كانت الحيرة تملأ وجهها، فيما جلس الكاتب سعد محمد رحيم في زاوية من الشارع ينتظر إشارة الدخول فيما عائلة الراحل سلوم عادت أدراجها وهي تتحسر وتتأسى لضياع فرصة تكريم والدهم، رواد ومثقفون استنكروا عمليات غلق الشارع على نحو مفاجئ والذي قامت به القوات الأمريكية والعراقية وشملت حتى السابلة وسكنة المنطقة من الدخول والخروج اليها، منذ بداية ساحة الرصافي وحتى منطقة الميدان، في حين انتشرت في المنطقة وعلى نحو مكثف الهمرات والعجلات الأمريكية والقوات العراقية والكلاب البوليسية، الامر الذي أدى الى تعطيل فعالية بيت المدى للثقافة والفنون الأسبوعية، وعودة معظم الرواد والمثقفين بخفي حنين بعد ان تجشموا عناء الطريق لحضور الفعالية في يوم رمضاني قائظ.

أصحاب المحال التجارية والبسطيات من باعة الكتب والقرطاسية لازموا محالهم عنوة حيث لم يسمح لهم بإغلاقها للعودة الى منازلهم، بعد تعطيل عملهم منذ ساعات الصباح الأولى، وعبروا في أحاديث لـ(المدى) عن استيائهم من تكرار عمليات الإغلاق وقطع أرزاقهم المتواصل من قبل رجال الأمن في المنطقة لأسباب غالباً ما تكون غير معروفة من قبلهم، السيد أبو رياض صاحب احد محال القرطاسية، كان يهز يده يميناً وشمالاً قبل ان نتوجه له بالسؤال عن طبيعة ما يجري وقال: أصبح عملنا هنا مصدر قلق لنا، ولمرتادي المنطقة أيضاً، فكثيراً ما تشهد المنطقة عمليات مفاجئة للتفتيش وغلق شوارعها الرئيسة والفرعية، ونبقى هنا ننتظر ساعة الفرج ولا نعرف ما يجري، ولما نسأل عن الأمر يقال لنا أنها إجراءات أمنية فقط.

عدد كبير من زوار شارع المتنبي والقنوات الفضائية تجمعوا عند مدخله لإقناع القوات الأمنية بالسماح لهم بالدخول، قناة الديار الفضائية كان مقرراً لها ان تقوم بفعالية خاصة بشهر رمضان في بيت المدى لكنها منعت أيضاً من الدخول. عدنان رحمن من مؤسسة شفق الثقافية للكرد الفيلية قال: انها مسألة تتعلق بحقوق الإنسان، كيف لهم ان يمنعونا من دخول الشارع بدون ذكر حتى الأسباب، يوم الجمعة المتنفس الوحيد لنا لرؤية الإصدارات الجديدة والكتب الصادرة.

مصدر امني مخول كان متواجداً في المكان طلب عدم ذكر اسمه قال في تصريح لـ(المدى): ان تعليمات تعطيل حركة الشارع وردت لهم منذ ساعات الفجر الأولى، وتم الاستعداد لها على درجة كبيرة من حيث كثافة الوجود الامني من قبل القوات الأمريكية والعراقية، ومنع حركة السيارات والسابلة أيضاً والسبب هو زيارة الجنرال اوديرنو قائد القوات الأمريكية في العراق بمعية وفد أعلامي من محطات وقنوات إخبارية متنوعة للاطلاع على مستوى الأمن المتحقق والية حركة الناس في الشارع ضمن حملة تشمل مناطق عدة في بغداد.

ولما سألته عن الضرر الذي لحق بالجميع جراء هذا الإجراء وتعطيل الحركة قال: هذا يوم استثنائي بسبب تلك الزيارة وليس لنا الاعتراض على الأوامر التي تردنا من القيادة العليا.

وفي أيام الجمع الماضية نقوم بمنع حركة السيارات في الشوارع القريبة من شارع المتنبي ضمن احتياطات أمنية لأجل حماية أرواح الناس وأصحاب المحال وبسطيات الكتب والقرطاسية كونه يشهد رواجاً اكبر في هذا اليوم بالتحديد.

وخلال تواجدنا في المكان شاهدنا الوفد الأميركي وحاولنا اخذ تصريح من احد المسؤولين هناك الا ان رجال الأمن المتواجدين منعونا من ذلك وقالوا ان هناك صحفيين يرافقون المسؤول الأمريكي، لم نجبه وانسحبنا بهدوء من المنطقة ولسان حالنا يقول انها بدعة جديدة ان يصطحب كل مسؤول الإعلاميين الخاصين به ممن يعملون وفق توجهاته وسياسته، وتصير لدينا صحافة من نوع جديد اسمها صحافة المسؤولين!

على الهاتف..

الفنان حافظ لعيبي: أفرح عندما يحصد الفنان العراقي الجوائز

× آخر كتاب قرأته؟
– (العرب واليهود في التاريخ) لأحمد شوقي.
× أفضل فنان عراقي؟
– سامي قفطان.
× كيف ترى واقع السينما العراقية؟
– نتمنى الخير للسينما العراقية.
× أفضل عمل درامي قدمته؟
– بيت الطين.
× أفضل عمل مسرحي؟
– ليل وطرب.
× ما هو البرنامج المفضل لديك في شهر رمضان؟
– برنامج (بس بشرط) للفنان خضير أبو العباس.
× ما هي الصحف التي تقرأها؟
– العديد من الصحف أولها المدى والصباح والمؤتمر.
× كم عملاً فنياً أنجزت؟
– (٨٠) عملاً تلفزيونياً و(٥٠) للمسرح.
× ما هي رؤيتك للدراما العراقية؟
– الدراما العراقية فيها ماض فني مشرق لكن الآن أغلبها لا يُشاهد والأعمال الجيدة قليلة جداً.
× أفضل فنانة واعدة؟
– الفنانة إسراء البصام، لكنها غادرت العراق.
× خبر يفرحك؟
– عندما يحصد الفنان العراقي الجوائز دولياً ويكرم محلياً.
× خبر يزعجك؟
– الأعمال الإرهابية وتعطيل الخدمات.
× كيف تقيم الأعمال الكوميدية في رمضان؟
– جيدة في معظمها ومحاولة للتخفيف من أعباء الحياة الكثيرة.
× آخر شيء فعلته قبل أن تتصل بك؟
– كنت أقرأ دوري في عمل درامي جديد.

زهير الفتلاوي

حلم خادمة سريلانكية بالسعودية ينتهي بـ٢٣ مسماراً بجسدها

□ كولمبو

تخضع خادمة سريلانكية اتهمت مخدومها السعودي بتعذيبها عن طريق دق ٢٣ مسماراً في مختلف أنحاء جسدها، لعملية جراحية الجمعة، في الوقت الذي التقى فيه مسؤولون بالحكومة السريلانكية مع دبلوماسيين سعوديين في كولومبو، لبحث تداعيات تلك القضية.

وقال المسؤول بمكتب التوظيف في الخارج، إل كيه رهونوجي، إن السريلانكية إل بي أرياواتي، والتي كانت تعمل كخادمة بأحد المنازل في العاصمة السعودية الرياض، تم احتجازها من قبل زوجة مخدومها، بينما قام الزوج بغرس المسامير في يديها وذراعيها وقدميها بل وجبهتها أيضاً.

ووصف رهونجي، في تصريحات لـCNN الجمعة، ما تعرضت له الخادمة السريلانكية في المملكة العربية السعودية، بأنه "أسلوب تعامل وحشي يجب إدانته على نطاق واسع".

وغادرت أرياواتي بلادها في ٢٥ آذار الماضي، للعمل في السعودية، بعدما قام مكتب التوظيف بتسجيلها ضمن الأشخاص الذين حصلوا على وظيفة من وكالة توظيف رسمية معترف بها.

وقال المسؤول السريلانكي إن حكومة بلاده قدمت تقريراً مفصلاً إلى السلطات السعودية حول الواقعة، يتضمن الإفادات التي أدلت بها أرياواتي عقب عودتها إلى سريلانكا.

موقع ال سي ان ان

شيريل كول ترفض الظهور في مجلة بلاي بوي

□ لندن

رفضت المغنيَّة البريطانيَّة شيريل كول عرضًا بحوالى ٨٠٠ ألف دولار للظهور في مجلة "بلاي بوي".

وذكرت صحيفة "ديلي ستار" أنَّ بلاي بوي قدَّمت العرض لكول للظهور كما فعلت نجمات أخريات مثل كيم كارديشان وكيلي بروك.

غير أنَّ صديقًا مقرَّبًا من كول قال: "إنَّ شيريل تشعر بالإطراء من العرض غير أنَّها لطالما عارضت الظهور في مثل هذه المجلات"، إلاَّ أنَّها لا تمانع أن تقوم فتيات أخريات بذلك لأنَّها خجولة جدًّا.

موقع ايلاف

هندية ترضع عجلا كأم بديلة

□ نيودلهي

لقد أصبحت الهندية "شوتي باي" في إقليم راجستان الهندي محط اهتمام وتقدير لأفراد قريتها ومصدر فرجة للسياح الأجانب، وذلك بعد أن أصبحت أما بديلة لعجل تفتقد أمه البقرة حليباً كافياً له.

فالعجل الصغير الذي يبلغ من العمر ٢٣ يوما، كلما احتاج للحليب يتجه مباشرة إلى شوتي، التي لا تجد أي عيب في ذلك، خاصة أنها تحب الحيوانات.

وأما بخصوص تلقيبها بالأم البديلة لحيوان، فان ذلك لا يحرك فيها ساكنا ولا يهمها في شيء، وهي لا تخجل من السياح بعد أن تكاثروا على قريتها لمشاهدة العجل وهو يرضع من ثديها، المهم- حسب تصريحها- أن الصغير بحالة جيدة.

العربية نت

احم أسرارك بكلمة سر بحاجة لـ١٧ ألف سنة للاختراق

□ جورجيا

— دعا تقرير علمي أصدره معهد جورجيا للتكنولوجيا جميع مستخدمي الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر إلى التوقف عن استخدام كلمات سر مكونة من ثمانية رموز، واستبدالها بأخرى مكونة من ١٢ رمزاً، باعتبار أن الأخيرة تشكل اختباراً صعباً أمام أنظمة القرصنة والاختراق الإلكتروني.

وبحسب التقرير، فإن معظم برامج فك التشفير الموجودة بحاجة لأوقات تتراوح ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات لاختراق كلمة سر من ثمانية رموز، أما إذا واجهت كلمة من ١٢ رمزاً، فإن الوقت الذي ستحتاجه هو بالضبط ١٧ ألفاً و١٣٤ سنة.

وقال جوشوا ديفيس، الباحث في معهد جورجيا: "طول كلمة السر قد يكون عاملاً مهماً في حمايتها،" بينما قال مساعده، ريتشارد بويد، إن على جميع مستخدمي الانترنت إجراء تعديلات فورية على كلمات السر لديهم لزيادة رموزها، وإن كان هذا سيدفع قراصنة المعلوماتية مع الوقت إلى محاولة تطوير برامج جديدة لاختراقها.

واعتبر بويد أن المعهد يعتبر أن وجود ١٢ رمزاً في كلمة السر شيء عملي وآمن في الوقت نفسه، أولاً لأن كل رمز يضاف يضاعف صعوبة الاختراق بآلاف المرات.

فسرقة كلمة سر من ١١ رمزاً تحتاج إلى ١٨٠ عاماً، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن القرصان الماهر قادر على تجربة ترليون تركيبة شيفرة في الثانية، ولكن المدة ستتجاوز ١٧ ألف سنة إذا أضفنا رمزاً واحداً فقط إلى الكلمة.

أما العامل الثاني فهو أن وجود ١٢ رمزاً يبقى أمراً عملياً، إذ يمكن أن تصبح كلمات السر عبارة عن جملة من ثلاث كلمات.

وبحسب بويد، فإن الكثير من المواقع الإلكترونية باتت تطلب من المستخدمين تدوين كلمة سر من رموز كثيرة، مشيراً إلى أن موقع شركة "فيدلتي" للخدمات المالية يطلب كلمات سر من ٣٢ رمزاً.

صباح المدى

■ أقام مجلس الربيعي الثقافي يوم أمس أمسية رمضانية في مقره بالجادرية بحضور نخبة من الأدباء والفنانين، تخللها تقديم مأدبة إفطار للحضور تلاها ألقاء الباحث رفعت مرهون الصفار محاضرة عن طقوس رمضان في الماضي وتم توزيع العدد الأول من مجلة المجالس الثقافية عن المجلس.

وفي جانب آخر نظمت فرقة عشتار النسوية أمسية رمضانية على حدائق متنزه الزوراء برعاية أمانة بغداد تخللها تقديم موشحات دينية ومعزوفات موسيقية منوعة وتكريم عدد من الصحفيين والصحفيات المبدعين.

■ أنجز الفنان كاظم القريشي تصوير دوره في المسلسل التلفزيوني الجديد(الصيف والدخان) للمخرج رضا المحمداوي وتأليف عبد الباري العبودي، ويشارك في العمل نخبة من نجوم الدراما المحلية منهم الفنانون فاطمة الربيعي وسوسن شكري والدكتور ميمون الخالدي وميلاد سري ووجدان الأديب وغيرهم، المسلسل يقع في (١٥) حلقة ومن إنتاج الفضائية العراقية.

■ انتهى المخرج السينمائي سهين مفتي من تصوير فيلمه الوثائقي الجديد (النزوح في العش) وهو يتناول ظاهرة نزوح المسيحيين العراقيين الى إقليم كردستان والى خارج العراق بسبب التهديدات المتواصلة وعمليات القتل والخطف التي تعرض لها العديد من المسيحيين في أنحاء مختلفة من البلد.

■ تستعد دائرة الفنون الموسيقية لإقامة مهرجان زرياب الأول للموسيقى حيث تشارك فرق عربية وعالمية لإحياء تراث هذا الموسيقي العراقي الذي وضع أسس الموسيقى الشرقية.. دائرة الفنون الموسيقية ستقدم خلال المهرجان مسرحية غنائية موسيقية بعنوان زرياب نغم من الشرق تأليف علي حسين إخراج الدكتور رياض شهيد.

■ اختارت الخطوط الجوية الاماراتية (اتحاد) الممثلة الهندية كاترينا كاييف كوجه جديد لاعلاناتها

ERBIL INTERNATIONAL HOTEL

فنـدق أربيـــل الدولـــي
اشهى الاكلات الاوربية مع أجمل الاجواء الرومانسية
المطعم العالمي / الطابق التاسع
للحجز – ٧٠ / ٠٦٦٢٢٣٤٤٦٠ - موبايل ٠٧٥٠٤٥١٤١٠٤